

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقرizi (٢/٦) (للشيخ عبدالله الغنيمان)

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام المؤلف رحمة الله تعالى والالهية كون العباد يتذذونه سبحانه محبوباً مأله ويريدونه - 00:00:00

وبالحب والخوف والرجاء، والآيات والتوبة والنذر والطاعة والطلب والتوكيل ونحو هذه الأشياء. فإن التوحيد حقيقته أن ترى الأمور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الأسباب والوسائل فلا ترى الخير والشر إلا منه تعالى - 00:00:40

وهذا المقام يثمر التوكيل وترك شكایة الخلق وترك لومهم والرضا عن الله تعالى والتسلیم لحكمه. وإذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده والتأله منه من عباده له سبحانه. كما ان الرحمة هي الوصلة بينهم وبينه عز - 00:01:00

وعلم ان نفس الاعمال واجلها قدرًا توحيد الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:01:20

الالهية كون العباد يتذذونه سبحانه محبوباً مأله التأله هو الحب. وهو تعلق القلب بالمحبوب والله يجب ان يكون واحدا هو الله وكل ما تعلق القلب به من الأشياء يأخذ هذا التعلق شيئاً من شعبة القلب. من شعبة الحب - 00:01:45

ولهذا سميت عبادة الله توحيداً لأنه يجب ان يكون الحب له ولكن الحب ينقسم الى قسمين حب يسمى حباً مشتركاً كحب الجميل لجميله صاحبه وحب الجاهل للطعام للماء وحب الولد وما اشبه ذلك. هذا لا ضير على الانسان فيه - 00:02:18

انه مشترك بين المخلوقات ولابد لهم من ذلك في حياتهم وحب يسمى حباً خاصاً وهو تألق القلب ثم يتبعه العمل. ولابد وهذا الذي يجب ان يكون خالصاً لله جل وعلا. ولا يكون فيه شيء - 00:02:55

لغيره يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله الى اخر الآيات هذا الحب هو التوحيد الذي يجب ان يكون لله وحده جل وعلا - 00:03:21

ويلزم من هذا ان يكون المحب لهذا الحب ممثلاً لامر الله جل وعلا وحريصاً على القيام به. ومنتهاها عن نهي الله جل وعلا. لأن المحب يتبع محبوبه ويبحث عن الأشياء التي يحبها ويتجنب مكرهاته - 00:03:46

ويتبع هذا حب من يحبه وابو من يدخل في هذا حب الرسول صلى الله عليه وسلم فان حب الرسول تابعاً لمحبة الله. وليس حباً مع الله. بل هو حب لله وفي الله - 00:04:14

ثم يتبع هذا حب كل طائع لله ويقابل هذا بغض من لا يعبد الله ولا يتبع امره. فلا بد من ذلك. هذه من مكممات الحب من مكلمات مكممات التوحيد. ولها - 00:04:36

قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا بد من هذا. فإذا التوحيد له اساس ولو ثمرات اما قوله فان قال التوحيد حقيقته الى اخر الصفحة الثانية هذا نقل من من احياء علوم الدين وهو غير صحيح - 00:05:02

هذا على خلاف الحق في الواقع التوحيد ليس ان ترى الأمور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات للأسباب. هذا غير صحيح. الله جعل اسباب ابا وامر بفعلها ما تقطع النظر عن الأسباب بل تفعل الأسباب ولابد منها فلابد ان تقيم الصلاة - 00:05:29

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت وهذه اسباب لدخول الجنة ولكن الأسباب ما يعتمد عليها. وانما يعتمد على مسبب الأسباب

والاسباب ينقسم الى قسمين اسباب شرعية امر الله بها واسباب غير مشروعة بل محرمة - [00:05:52](#)

يجب ان تجتنبها ولا تفعلها. فمثلا الرزق له اسباب اه من اسبابه المباحة كونك تضرب في الارض كونك تعمل للشيء الذي امرت به هذا من الاسباب اما كونك تجلس في بيتك وتقل سياتيني رزقي هذا غير صحيح. ولا مشغول بل ملوم الانسان - [00:06:19](#)

كذلك واسباب من الرزق محرمة مثل السرقة مثلك الربا وما اشبه هذى اسباب الحصول للرزق المال ولكنها محرمة. والانسان معاقب عليها المقصود ان السبب ما في شيء الا وجعل الله له جل وعلا السبب فلا يقطع الانسان النظر عن السبب - [00:06:50](#)

يطلب العلم تزوج وهكذا يعمل فهي اسباب. اما قطع النظر عن هذا فهذا قول الصوفية الذين يسلكون مسلكا غير مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم لابد من فعل السبب ولكن ما يعتمد عليه. فتعطيل السبب قبح في العقل وفي الشرع - [00:07:17](#)

هذا الذي يقول انه قطع النظر عنه. واما الاعتماد على السبب فهو شرك. شرك بالله جل وعلا ولكن يفعل السبب على انه سبب ولا يستقل بالمراد المراد بيد الله جل وعلا. فلهذا امر الله جل وعلا بالعمل وامر الضرب في الارض فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:07:41](#)

وابلغوا من فضل الله نقطع النظر عن السبب ولا نفعل ذلك؟ هذا لا يجوز وليس هذا هو التوحيد وليس هذا حقيقته كما زعم ويقول هذا المقام يسمى التوكل. التوكل في الحقيقة لا ينافي فعل السبب - [00:08:06](#)

التوكل حقيقته ان تفعل السبب وتعتمد على ربك جل وعلا هي حقيقة التوكل ولهذا سيد المتكلمين محمد صلى الله عليه وسلم كان يستعد للاقاء عدوه وكان يلبس الدرع ويأخذ السلاح ويعبي اصحابه ويستعد لذلك فهل - [00:08:30](#)

شباب يقول نعتمد عليها. وامر كذلك بفعل السبب. قال لان يدها يأخذ احدهم حبله وفأسه فيذهب ويحتطب حطبا ويأتي وبيعه خير له من اسفل الناس او منعوه. اه امر بفعل السبب فلا بد من فعل السبب - [00:08:56](#)

التوكل التوكل ليس هو قطع النظر عن الاسباب. التوكل معناه ان تفعل السبب التي الذي امرت به وتعتمد في حصول المراد على ربك جل وعلا. هذا حقيقة التوكل وقال اذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده يعني ان توحيد الربوبية هو توحيد - [00:09:21](#)

الله بافعاله توحيد بافعاله لا يكون له شريكا في فعله. فهو الذي خلق وهو الذي رزق وهو الذي يتصرف ويملك الشيء تعالى وتقديس ليس معه بذلك حاجة. اما توحيد الالهية فهو ان يكون فعلك التي الذي امرت به - [00:09:50](#)

به وجاءك الشرع به يجب ان يكون خالصا لله. يكون لله وحده ما هذا الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية او توحيد العبادة وقوله غير ان التوحيد له قشران. فاذا هذا الكلام غير صحيح - [00:10:12](#)

توحيد الله ليس له قشور ولا له لبال. التوحيد شيء واحد وهو ان يكون المألوه هو الله وحده. وان يكون يكون الطاعة له وحده. والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن الناس يتفاوتون في هذا - [00:10:35](#)

منهم من يكون ايمانه قويا لا يقبل الشك. ولا الريب. ومنهم من يكون دون ذلك. ومنهم ان يكون ايمانه قبل الشك لو شك شك يختلفون في في مقام التوحيد هنا للعمل - [00:10:56](#)

والتصديق العمل يختلف وتفويض يختلف. فمثلا قد يكون مثلا في الصفة الصلاة رجال و يكون قراءتهم واحدة. ودعائهم واحد ولكن بين احدهم والآخر مثل ما بين السماء والارض احدهم قام وهو يتصور ان ربه امامه - [00:11:16](#)

تشاهدوا خشع قلبه اه صار مقبلا على ربه بقلبه وبذنه لا يتحدث في شيء من امور الدنيا الى ان تنتهي الصلاة واخر قد يسرح قلبه يمين وشمال وهم في وائل. اه فرق بين هذا وهذا. وهكذا الاعمال كلها بهذه المثابة - [00:11:50](#)

اما ان نقول التوحيد له قشران وله لب هذا امر محدث قاله الذين سلكوا مسلكا غير مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قوله الاول ان تقول بلسانك لا الله الا الله. ولكن القول يتبعه العمل. والعمل يختلف ويتفاوت الناس فيه تفاوت عظيم كما هو معلوم. وهذا

فلا بد ان تكون بلسانك لا الله الا الله. ولكن القول يتبعه العمل. والعمل يختلف ويتفاوت الناس فيه تفاوت عظيم كما هو معلوم. وهذا السبب في تفاوت الجزاء وتفاوت الجنة - [00:12:42](#)

درجات الجنة بعضها فوق بعض فاعلاها الفردوس كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة
فاسأله الفردوس. فإنه أعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر أنهار الجنة - 00:13:00

وسقفه عرش الرحمن هذا هو أعلى شيء ثم في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مئة درجة. أعدها الله للمجاهدين
في سبيله. ما بين درجة أخرى مثل ما بين السماء والارض - 00:13:23

الدرجة هنا المقام ليست درجة الزلفة التي يصعد فيها الدرجة الدرجة هنا جنة فوقها جنة وهكذا لهذا قال بين درجة أخرى مثل ما
بين السماء والارض فهذه كل المجاهدين. إذا انهم يتفاوتون يتفاوتون في الايمان يتفاوتون بالاخلاص وبالعمل. الاخلاص اذا -
00:13:47

كان عمل خالصا لله جل وعلا لا يدخله شيء من مرادات النفس واغراظها او من مرادات الدنيا وغيرها لا يكون مثل الذي عنده شيء من
هذا هذا السبب في تفاوت التوحيد عند الناس وتفاوت العمل والجزاء. اما ان نقول ان التوحيد له - 00:14:15
وله لباب وله كذا وكذا فهذا من الامور المحدثة. المبتدعة التي ليس عليها دليل لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم. وانما جاء بها قوم سلكوا مسلكا غير مسلك الحق الذي - 00:14:43

بينه ربنا جل وعلا في كتابه الله امر عباده كلهم بان يوحدوا اه جعل قوم توحيدا خاص وقوم توحيد له قشور الشر كله اتنا من هذه
البدع والانحرافات ليس لي - 00:15:03

بهذا الكلام اي مستند لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله. بل الامر القول باللسان هذا عام مطبق الكبير والصغرى والعالمي وغير العالم
قال الله جل وعلا قولوا امنا بالله - 00:15:29

في هذا خاص وعام قولوا امنا بالله الرسول صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله اقول هذا
التوحيد يصدر ايضا من المخالف. يعني ان المنافق يقول بلسانه ما ليس في قلبه. ولكن هذا يكون امر - 00:15:50
ابن ظاهرة ما الباطن فهو كافر ليس موحدا. بل هو اشر من الكافر. ولهذا جعله الله جل وعلا في الدرك الاسفل من النار كما اخبر الله
جل وعلا في مواضع من كتابه عن ذلك - 00:16:12

وقوله القسم الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول هل يشتمل هذا يجب على كل احد وهذا هو في الواقع في
الواقع هو حقيقة التوحيد وليس هو بشهر التوحيد - 00:16:32

هو حقيقة التوحيد اما قوله ولباب التوحيد ان يرى الى اخره كل هذا لا دليل عليه ولا ولم يأتي بها لا كتاب ولا سنة ولم يقلها صاحب
من اصحاب الرسول ولا غيره ولا - 00:16:48

سلكوا هذه المسلك اللي عندهم التوحيد شيء واحد قال رحمة الله ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى. وكل من اتبع هواه فقد اتخذ
هواه معبودا. قال تعالى فرأيت فمن اتخذ لها هواه اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبده انما عبد هواه. هو ميل نفسه الى دين
ابائه فيتبع - 00:17:10

وميل النفس الى المألهفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى. ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفاتات اليهم فان من
يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره او يأمل سواه وهذا التوحيد مقام الصديقين. لا ريب ان توحيد - 00:17:34

ينكره المشركون. اذا اقرروا بأنه سبحانه وحده خالقهم. وخالق السماوات والارض. القائم بمصالح العالم كله. وانما توحيد الالهية
والمحبة. كما قد حكى الله تعالى عنه في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله - 00:17:54

الذين امنوا اشد حبا لله. فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين. كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعبدون اي يسرون غيره به. وقال تعالى وهم بربهم يغدون - 00:18:14

وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مبaitنة الشرك في التوحيد الالهية. وانه تعالى حقيق بافراده ولها وحكمها وربا فقال تعالى قل
يا غير الله اتخذ ولها فاضل السماوات والارض. وقال افغير الله ابتغي حكما. وقال قل اغیر - 00:18:34

والله ابغي ربها ولها حكم ولا رب الا الله. الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهبيته. ولو وحدا توحيد الربوبية هو الذي

اجتمعت فيه الخالق مؤمنها وكافرها وتوحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمرتكبين - 00:18:54

ولهذا كانت كلمة الاسلام لا الله الا الله. فلو قال لا رب الا الله فما اجزأه عند المحققين. توحيد الالهية من العباد ولهذا كان اسر الله الله كما كما هو قول سيبويه وهو الصحيح وهو قول جمهور اصحابه الا - 00:19:14

منهم وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع من معاني الاسماء الحسني والصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون اه قوله - 00:19:34

ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى التوحيد من مقتضياته المأمور واجتناب المحظور ما امر الله جل وعلا به واجتنب ولهذا اهل السنة فهموا هذا تماما. فعبروا عن الايمان بأنه اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل - 00:19:56

لا بد من هذه الامر فإذا فقد واحد منها فالانسان ليس مؤمن. فلا بد من اجتماعها اولا يقول يعني اعتقد صحة هذا القول وحقيقةه ثالث يعمل مثلا قال لا الله الا الله وقال ما اصلي ولا اصوم ولا تصدق - 00:20:31

ولا احج قد يكون مؤمن لا بد ايضا مع هذا من ترك المخالفات واعظمها الشرك التوحيد لا يمكن ان يجتمع مع المخالفات الظاهرة الجلية الكبيرة لا يستمع توحيد شرك بالله جل وعلا. الا ان يكون متجزء - 00:20:59

يعني توحيد ضعيف وشرك ضعيف هني اما اذا كان توحيد خالص والشرك الكبير هذا لا يمكن استعمالهما. فهم متواضان توحيد مضاد الشرك. والشرك مضاد التوحيد. لا يجتمعان ولا يرتفعان لا بد من كون الانسان موحدا ولكن كما سبق الناس يتفاوتون في هذا يتفاوتون في التصديق - 00:21:32

ويتفاوتون في العمل في كون العمل يكون خالصا ويكون ايضا اامل كامل الاتباع. الانسان يكون فيه كامل الاتباع يحصل له مخالفات فتقديح في توحيده وقد يحصل له ارتياش شيء من الارتباط فيقبح في تصديقه. ايمانه فيكون ضعيف الايمان. والضعف يتفاوت - 00:22:08

ولهذا جاءت الاحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم في الذين يدخلون النار من اهل الاسلام هو قال اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ثم قال اخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان. آ - 00:22:38

اقل من الحبة. هكذا يتفاوت الناس فيه من كان ايمانه اكثر خرج من النار قبل الذي اي من هو اقل هذا من الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل النار - 00:23:05

اقوام كثيرون من اهل الاسلام. ويتفاوت بقاوهم فيها حسب اجرامهم ومخالفاتهم وثبتت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فريقيا من المؤمنين يسبقون الى الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:23:26

وكل هذا لتفاوت التوحيد عنده وكل هذا ما فيه قشور وفيه لباب كما يقول المؤلف والكلام هذا ليس للمؤلف الكلام الغزالي الذي سلك مسلك الصوفية في هذا الكتاب ولهذا هذا الكتاب يسميه اهل المغرب يسمونه امامة علوم الدين - 00:23:45

وكانوا يحاربونه ويحرقونه لكن الكتاب فيه اشياء حسنة وجميلة وفيه اشياء غير مقبولة يجب ان يقبل ممن جاء به. والباطل يجب ان يرد ولا احد يخلو من المخالفات ولكن المخالفات الظاهرة غير مقبولة - 00:24:15

مخالفات التي تختلف النصوص غير مقبولة مثل هذا الكلام ونحوه وقوله يخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى الهواء مأخوذ من ميل النفس وتبعها الامور التي تهواها وتريدها من شهوات شبهات ونحوها. امور الدنيا وغيرها - 00:24:39

وهو بحث لا ساحل له عند الناس كثير لكن يجب ان يكون الهواء مغلوبا لا يكون غالبا والا لا احد يخلو من ذلك يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

كما جاء في الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به الذي يهواه ويشهيده ويريده وتميل اليه نفسه والمقصود بالايامن هنا الايمان الكامل. الذي يمنع صاحبه من اقتراف المعاصي. كما انه يمنعه من العذاب - 00:25:34

الايامن يتفاوت تفاوت عظيم. بين الخلق اتباع الهواء لا يخلو منه احد ولكن اذا مثلا كان هواه تبعا للحق فهذا المؤمن الايمان الكامل

وقوله افرأيت من اتخذ الله هواه الـ معناه انه اذا هوـ شيء احب شيء تبعـه بدون مبالـة - 00:26:01
بدون نظـرا لامر الشـائب اما اذا كان يقف عند امر الله وينتهـي عندـهـي هذا الله ربه جـلـ عـلا رب السـماوات والـارض. قوله اذا تـأملـت
اذا تـأملـت عـرفـت ان عـابـد الصـنم - 00:26:32

لم يعبد هذا انـكارـ الواقع لم يعبد ايـشـ يقصدـونـ الاـاصـنـامـ ويـقولـونـ لاـ نـجـعـلـهاـ وـسـائـطـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ رـبـنـاـ تـقـرـبـنـاـ اليـهـ زـلـفـيـ.ـ لـانـنـاـ لـذـنـوبـ آـلـاـ ذـنـوبـ لهاـ انـماـ بـيـنـ شـجـرـةـ وـبـيـنـ حـجـرـ وـبـيـنـ رـجـلـ صـالـحـ اوـ نـبـيـ اوـ مـلـكـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ - 00:26:55
نـحنـ نـجـعـلـهـمـ وـسـائـطـ لـنـاـ يـشـفـعـوـلـاـ لـنـاـ فـقـطـ.ـ نـاهـيـ عنـ اـنـهـمـ شـرـكـاـ لـلـهـ جـلـ عـلاـ فـيـ التـصـرـفـ وـفـيـ الـامـورـ التـيـ تـخـتـصـ بـالـلـهـ جـلـ عـلاـ هـذـاـ ماـ يـؤـمـنـونـ بـهـ وـهـذـاـ كـوـنـهـمـ يـقـرـوـنـ بـاـنـ الـرـبـ هـوـ الـمـالـكـ لـكـ - 00:27:24

لـشـيـءـ الـخـالـقـ لـكـ شـيـءـ الـمـتـصـرـفـ لـكـ شـيـءـ هـذـاـ مـاـ يـنـفـعـ هـذـاـ مـاـ يـكـونـ تـكـونـ الـعـبـادـةـ وـمـاـ يـصـدـرـ مـنـ القـلـبـ خـالـصـاـ لـلـهـ جـلـ عـلاـ فـلـابـدـ مـنـ
اجـتمـاعـ اـنـوـاعـ الـتـوـحـيدـ الـاـنـسـانـ لـاـبـدـ مـنـ اـجـتمـاعـهـ.ـ فـكـلـ وـاـحـدـ يـلـزـمـ مـنـهـ الـاـخـرـ فـمـتـلـاـ تـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ يـسـتـلـزـمـ - 00:27:44
توـحـيدـ الـعـبـادـةـ يـعـنـيـ اـذـاـ عـرـفـتـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ وـجـبـ عـلـيـكـ اـنـكـ تـعـبـدـ كـمـاـ يـتـبـيـنـ ذـلـكـ الـقـرـآنـ وـالـتـوـحـيدـ الـاـلـهـيـةـ يـتـضـمـنـ توـحـيدـ
الـرـبـوبـيـةـ فـيـ ضـمـنـهـ.ـ لـانـ لـانـكـ تـعـبـدـ اللـهـ حـتـىـ تـتـحـصـلـ عـلـىـ - 00:28:15

تحـصـلـ عـلـىـ الـجـزـاءـ وـعـلـىـ النـجـاـةـ مـنـ الـعـذـابـ وـالـاـنـسـانـ اـنـسـانـ فـقـيرـ بـحـاجـةـ الـىـ مـاـ يـنـفـعـهـ وـبـحـاجـةـ الـىـ مـاـ يـدـفـعـ عـنـهـ الـمـؤـذـيـاتـ
وـالـمـؤـلـمـاتـ.ـ اـمـرـ ضـرـوريـ هـذـاـ.ـ لـاـ بـدـ مـنـهـ ثـمـ جـلـ النـفـعـ وـالـجـذـبـ وـجـلـ الـجـزـاءـ - 00:28:44

وـمـاـ فـيـهـ الـاـنـتـفـاعـ لـهـ سـبـبـ وـدـفـعـ الـمـؤـذـيـ الـمـؤـمـنـ الـمـؤـلـمـ لـهـ سـبـبـ فـاـذـاـ الـاـمـورـ اـرـبـعـةـ طـلـبـ الـمـنـعـ وـدـفـعـ الـمـؤـذـيـ الـمـؤـلـمـ وـسـبـبـ لـهـذـاـ وـسـبـبـ
لـهـذـاـ وـهـذـاـ كـلـهـ بـيـدـ اللـهـ جـلـ عـلاـ.ـ يـجـبـ اـنـ تـطـلـبـ مـنـ اللـهـ جـلـ عـلاـ - 00:29:13

لـاـ يـمـلـكـهـ الـمـخـلـوقـ فـهـؤـلـاءـ وـقـعـواـ فـيـ الشـرـكـ حـيـثـ جـلـلـواـ الدـعـوـةـ وـالـطـلـبـ اـنـ مـخـلـوقـاتـ اـنـهـ يـمـلـكـ لـهـ شـيـئـاـ يـنـتـفـعـونـ بـهـ
وـيـدـفـعـ عـنـهـمـ شـيـءـ يـضـرـهـمـ اـهـ جـلـلـواـ الـعـبـادـةـ لـغـيـرـ اللـهـ جـلـ عـلاـ اوـ جـلـلـواـ جـزـءـاـ مـنـهـاـ.ـ جـزـءـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ وـالـاـهـمـ يـعـبـدـونـ اللـهـ - 00:29:48
وـلـهـذـاـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ عـلاـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـكـافـرـوـنـ.ـ لـاـ اـعـبـدـ مـاـ تـعـبـدـوـنـ.ـ وـلـاـ اـنـتـمـ عـابـدـوـنـ مـاـ اـعـبـدـوـنـ مـاعـودـ الـيـسـوـاـ يـعـبـدـوـنـ
الـلـهـ نـعـبـدـ اللـهـ وـلـكـ اـعـبـدـوـنـ مـعـهـ غـيـرـهـ.ـ فـاـذـاـ وـجـدـ الشـرـكـ فـعـبـادـةـ اللـهـ لـاـ قـيـمـةـ لـهـ - 00:30:18

هـيـ باـطـلـةـ.ـ لـابـدـ اـنـ تـكـوـنـ عـبـادـةـ اللـهـ خـالـصـةـ لـيـسـ مـعـهـ شـيـءـ مـنـ عـبـادـةـ الـمـخـلـوقـ.ـ وـلـهـذـاـ نـفـيـ اـنـ نـكـوـنـ المـشـرـكـيـنـ لـهـمـ عـبـادـةـ اللـهـ جـلـ عـلاـ مـعـ
اـنـهـ يـتـبـعـدـوـنـ وـيـتـصـدـقـوـنـ وـيـتـقـرـبـوـنـ اـلـىـ اللـهـ فـيـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ فـيـ اـمـارـةـ الـبـيـتـ وـفـيـ الطـوـافـ وـفـيـ الـحجـ وـفـيـ - 00:30:39
فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ وـلـكـهـ باـطـلـ.ـ لـانـهـمـ جـلـلـواـ مـعـ عـبـادـةـ اللـهـ عـبـادـةـ غـيـرـهـ.ـ فـالـعـابـدـ مـعـ اللـهـ هـرـبـرـةـ هوـ عـابـدـ اللـهـ فـيـ الـلـغـةـ وـلـكـهـ فـيـ الـشـرـعـ غـيـرـ عـابـدـ
الـلـهـ اللـيـ هـوـ بـعـيـدـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ جـلـ عـلاـ.ـ وـمـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـذـاـ تـأـمـلـتـ عـرـفـتـ اـنـ عـابـدـ الصـنمـ اـلـىـ اـخـرـهـ - 00:31:06
الـكـلـامـ فـيـهـ نـظـرـ اـهـ لـيـسـ كـمـاـ يـقـولـ اـهـ غـنـمـ يـطـلـبـ مـنـهـ نـفـعـ وـيـطـلـبـ مـنـهـ دـفـعـ وـاـنـ كـانـ وـاسـطـةـ لـاـ يـقـومـ بـشـيـءـ اـسـتـقـلـالـاـ هـذـاـ كـانـوـاـ يـعـتـقـدـوـنـهـ.
اـنـهـ لـاـ يـسـتـقـرـ بـشـيـءـ.ـ وـلـهـذـاـ اـذـاـ سـئـلـوـنـاـ مـنـ خـلـقـكـمـ قـالـوـنـ اللـهـ - 00:31:33

وـاـذـاـ سـئـلـوـنـاـ مـنـ يـنـزـلـ عـلـيـكـ الرـزـقـ؟ـ قـالـوـنـ اللـهـ وـهـذـاـ تـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ اـنـ الـاـصـنـامـ وـغـيـرـهـاـ التـيـ يـعـبـدـوـنـهاـ لـيـسـ لـهـاـ مـعـ اللـهـ تـصـرـفـ وـلـيـسـ لـهـاـ
وـلـيـسـ لـهـ وـلـهـذـاـ اـنـ اللـهـ جـلـ عـلاـ اـمـرـ رـسـوـلـهـ اـنـ يـسـأـلـهـمـ وـلـئـنـ سـأـلـتـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـماـوـاتـ وـالـارـضـ لـيـقـولـنـ اللـهـ - 00:31:58
اـذـرـيـتـمـ مـاـ تـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـ اـرـادـنـيـ اللـهـ بـضـرـ هـلـ هـنـ كـاـشـفـاتـ ضـرـهـ اوـ اـرـادـنـيـ بـرـحـمـتـهـ اـنـ الـمـسـكـاتـ رـحـمـتـهـ قـلـ حـسـبـيـ اللـهـ
فـسـأـلـهـمـ فـسـكـتـوـنـاـ لـاـنـهـمـ يـعـلـمـوـنـ اـنـهـ لـاـ يـنـفـعـ لـاـ تـنـفـعـ وـلـاـ لـاـ تـجـذـبـ - 00:32:24
دـفـعـ لـاـ تـدـفـعـ ضـرـاـ وـلـاـ تـجـدـ مـنـ اـفـعـاـ وـاـنـمـ اـتـخـذـوـهـاـ وـسـائـطـ.ـ وـهـذـهـ الـوـسـائـطـ هـيـ هـيـ الشـرـكـ الشـرـكـ بـالـلـهـ جـلـ عـلاـ اـمـاـ الـهـوـيـ فـهـوـ اـعـمـ مـنـ
هـذـاـ الـهـوـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ مـاـ يـهـوـاـ الـاـنـسـانـ.ـ مـنـ شـهـوـةـ وـمـاـلـ وـمـنـ غـيـرـ ذـلـكـ - 00:32:49
طـاعـتـيـ مـخـلـوقـ وـغـيـرـ هـذـاـ الشـيـءـ الـذـيـ يـلـاـمـ مـنـ كـانـ يـتـبـعـ مـاـ يـلـاـمـهـ بـدـونـ نـظـرـ اـلـىـ اـمـرـ اللـهـ جـلـ عـلاـ وـعـاـبـدـ هـوـاـ
وـقـولـهـ وـيـخـرـجـ عـنـ هـذـاـ تـوـحـيدـ السـخـطـ عـلـىـ الـخـلـقـ - 00:33:11

وـالـلـكـفـاتـ الـيـهـمـ اـنـ مـنـ يـرـىـ الـكـلـ مـنـ اللـهـ كـيـفـ يـسـخـطـ عـلـىـ غـيـرـهـ وـيـأـمـلـ سـوـىـ هـذـاـ تـوـحـيدـ هـوـ قـبـرـ الصـدـيقـيـنـ لـيـسـ كـذـلـكـ هـذـاـ كـانـ فـيـهـ
نـظـرـ وـلـيـسـ صـحـيـحـ يـجـبـ اـنـ تـبـغـضـ مـاـ يـبـغـضـهـ اللـهـ - 00:33:32

ويجب ان تضييف العمل الى عامله. وكل انسان يجب ان يؤخذ بفعله. فكيف لا يسخط على ذلك التوحيد هو ان ترضى بما يرضى الله
00:33:51 - به. وتسخط بما يسخط الله به

اما ان تقطع النظر عن هذا الامر وترى ان هذا توحيد المشركين الذين وحدوا الله في ربوبيته واشترك معه في الهيئته الامور التي تخرج عن الله وان رسوله صلى الله عليه وسلم لما جاء به من كتاب الله وسنة رسوله -**00:34:10**

عن الله وان رسوله صلی اللہ علیہ وسلم لما جاء به من کتاب اللہ وسنۃ رسوله - 00:34:10

عندہ کلمہ مستحبۃ۔ لا بعاقب احد ولا يسخط علی احمد۔ اہ - 00:34:37

عند كلها مستوية. لا يعاقب احد ولا يسخط على احد. اه - 00:34:37

يجب ان تسخط على الكافر وتسخط على العاصي وغير ذلك واتباعا لامر الله طاعة لله جل وعلا هذا يقول الله جل وعلا لا تجدوا
قهما رأته مني: حاد الله من سنه ١٢٠٦ - آخر ذائق - 00:35:01

00:35:01 - [الحادي والعشرين](#) | [الحادي والعشرين](#) | [الحادي والعشرين](#)

في هذا كثيرة. وقوله ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. هذا حق توحيد الربوبية امن بها المشركون كله من اولهم الى اخرهم لذا سئلوا من خلقهم قالوا الله عز وجل اذا سئلوا من هم الخالق اكانت شرطه قالوا الله عز وجل من هم الدائمة عز وجل هم الله عز وجل المتصف بالسماء والارض

00:35:20 - 111

الله له خلق وله تصرف مع الله. هذا لم يقله احد انما بعض الشذاذ من الطغاة الكبار الذين انكرت السنتهم لاي manus قلوبهم هلا وهذا
مثلاً فرعون: المدحون: الذي يقى اباهم ملائكة ربهم - 00:35:47

كن فيكون هو ميت ولكن يقول انا امر بالانسان ان يقتل فيقتل وامر بالآخر ان لا يقتل فلا يقتل. هذا عنده الحياة والموت انه يحيي
مدحست اهذا الماء حابات هذه مخالطة عدا ابراهيم عليه السلام عن هذا مقالاً ان الله أبأ بالشمس من العصابة فلات責ها - 00:36:15

فبھت الدي نھر لا حیله له في هذا لدك فرعون الدي يقول ما ادبت لكم من الله عيري

قال اممت الله لا اله الا الله رب اسرارين واد من المسميين **60.30.43**
قال له الملك الان الان ما ينفع. ما عاينت الموت وعاينت الهاك تؤمن ما يفيدك هذا الشيء الان وقد كفرت وسئل مفسدا هكذا الانسان

اذا عاشر المائكة العز انقاد الناس كلهم بهم القهامة بذعنهم: لله حما وعلما وبتقابده: ولكن ما ينفع قد فات الامر - 00:37:10

الذى ينفع هو الايمان بالغيب. بالاخبار التي يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم المشركون امنوا بان الله جل وعلا هو الذى يخلقهم

00:37:41 - هذا ولكن شيء لك كل الفائز هو شيء الذي خالق لك

لابد ان يجتمع مع هذا الامام بانه جل وعلا لا سمي له. ولا نظير له وانه جل وعلا له الاسماء الحسنى المنفرد بها وكذلك العبادة التي امدها بها رحيمها تكمن خاصية الله جل وعلا في ما يحيى في ما يحيى اغسطس 02:38:00

امروا بها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ليس فيها شيء لغيره - 00:38:02

فلا بد من اجتماع هذه الامور الثلاثة والا كل انسان غير مؤمن ولها ذكر نوعا من العبادة في هذه الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا بغير ف الحج - 00:38:27

رسام ملائكة الله مبشرت ق ١٢٣ - العزاء لله جمع - 00:38:47

بمشيئة الرسول مع مشيئة الله بالواو التي تقتضي الجمع قال قل ما شاء الله ثم شئت تكون مشيئته تابعة لمشيئة الله جل وعلا. كما قال الله تعالى وما مات شائعاً إلا إلهه شائعاً 00:39:06

00:39:06 - قال الله حا وعلا وما تشاءون الا ان يشاء الله

الحمد لله رب العالمين، هذا الحديث الذي سمعناه من إمامنا العلامة محمد بن عبد الرحمن العريبي، في حلقة بحثية عن مشيئة الله تعالى، حيث أوضح أن مشيئة الله تعالى هي مخلوقة له ولا تصدر إلا بارادة الله تعالى وقدرته الامر كله لله تعالى، وأن مشيئة الله تعالى يتصرف فيها لابد وكذلك

الحب الحب المقصود به هنا الحب الخاص، الذي سيق انه يجب ان يكون خالصا لله - 00:39:27

الحب الذي هو حب التَّاله والعبادة. يعني يجب ان يكون هذا الحب في ضمته الذل والخضوع والتعظيم لا يجوز للمسلم انه يذل مخلصه ويخادعه 00:39:59 - ١٤٠٣ - زاده

ويخضع لمخلوق الا اذا كان ظالما قلبه يلعنه - 00:39:59

يعني مسلط علي فهذا ليس تالم. لانه قدرة على ايذائه او قتله آآ قد يخضع له في الظاهر فقط قلبه فهو يلعن هذا الذي خضع له. فهذا لا يسم . عبادة - 00:40:21

لَا يَسْمَى عِبَادَةً - 21:40:00

الحب لا بد ان يكون فيه الخضوع والذل والتعظيم الذي هو عبادة اما حب بلا ذلك شيء من هذه الامور لا يكون عبادة. ولهذا السمنة
الحب الى قسمين حب مشترك الى الخلق كلهم حتى البهائم - 00:40:44

الغم مثلا اذا كانت مجتمعة ثم اخذت واحدة منها تجد تصريح تزغي تبي اصحابها الذي التي الفتهم البهائم وكذلك البعيد هذا شيء
وضع الله جل وعلا الخلق عليه وكذلك الامور العادية مثل الاكل والشرب - 00:41:10

والتعب انسان يحب انه يرتاح يحب انه يأكل اذا كان جائعا يحب انه يشرب اذا كان ضاما ضاما ولا غير على وانما الممنوع ان
يكون لغير الله هو حب التعظيم والذل - 00:41:39

والفضول هذا اللي هو عبادة. يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا والمشركون يذلون لما لاصنامهم. يخضعون لها انه امور خارجة عن
العقل ايضا ما يدل عليهنبي بعطارد ان هو - 00:42:02

اهله امروه ان يذهب بلين وزبد الى صنم يقول كنت جائعا احب انه ان اشرب اللبن واكل زبدة ولكن خفت من الالهة مفاوضاتها
وضعته عندها فجاء الثعلب شرب اللبن كالزبد وبال على - 00:42:31

وبال على الصنم لي يستحقه يقول ممسوحة خاف من صنم خاف من شجرة ولا من حجر ولا من و كذلك الذي يقصد القبر ان فيه
الولي يدعوه تجده يخاف ويذله ويخضع له - 00:42:57

وهو رميم في تحت التراب تراب ما يملك ان يضيف الى نفسه حسنا او يحط من سبئاته سيئة يخاف منه انت اقدر منهم من من هذا
اللي تقصد؟ عندك المقدرة عندك الكلام وعندي العمل وعندي لذلك ولكن - 00:43:28

زين للانسان هذه الامور التافهة اخرجهم عن عبادة الله الى عبادته مظاهر المخلوقات ظاهرة وقوله فلما سووا غيره به في هذا
التوحيد الحقيقة التسوية هذه في في الحب فقط - 00:43:55

اما تسوية في المخلوقات وفي غير هذا لم توجد لهذا يقول الله جل وعلا عنهم وهم في النار يخاطبون معبداتهم والله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:44:22

رب العالمين بالخلق والايجاد والتصرف ابدا. في الحب فقط سووهم به في الحب في حبه الحب الذي يتضمن الذل والخضوع
والخوف كما يفعل عابد القبر يخضع له ويذله ويخاف هذا - 00:44:40

لخروج الشرع ومن العقل ايضا ومن الفطرة وقوله فلما سووا غيره به في في هذا التوحيد كانوا مشركين ولا يلزم التسوية تماما اذا
حصل شيء منه فوقعوا في الشرك يعني حصل شيء من الحب الخاص - 00:45:02

دي مخلوق قد وقع في الشرك مثل الدعوة مثل تقديم امر من الامور التي امر الله جل وعلا بها مثل يذبح له او ينذر له ما اشبه هذا
كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم عدولن - 00:45:27

الحمد لله الحمد لله يعني نفسنا الجميل الاختياري كل لله جل وعلا الجميل الذي يفعله الله كل افعاله يحمد عليه هنا الحمد على على
الخلق هو الخالق وحده خلق السماوات والارض وما فيهما - 00:45:55

هناك السماوات فلم يخرج عن هذا شيء وقوله وجعل الظلمات والنور فرق بين الذي خلق السماوات وجعل ظلمات يعني انه اوجد
الظلمات والنور والظلمة يعني اوجد المتضادات الظلمة ضاد النور والنور يضادها - 00:46:21

وكذلك البرودة والحرارة والحياة والموت وغير ذلك هذا من تمام الخلق كل لله جل وعلا الاول في ذكر المحسوسات
المشاهدة والثاني بذكر الامور المعنوية ايوا خلق الاعيان وصفاتها - 00:46:49

اـ صارت هذه الآية جامـة لكل مخلوق كل خلق لله جـل وـعلا هذاـ الحـكـمة لـقولـه وـجعلـ الـظـلـمـاتـ والنـورـ ثـمـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ يـعـدـلـونـ
مع هذاـ الـبـيـانـ وهذاـ الـأـيـاضـحـ وكـوـنـ اللهـ جـلـ وـعلاـ هوـ الـذـيـ يـخـلـقـ الـذـوـاتـ وـالـمـعـانـيـ - 00:47:17

عدـلـ الـكـافـرـونـ عنـ عـبـادـتـهـ الىـ عـبـادـتـهـ مـخـلـوقـ ظـعـيفـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ يـعـدـلـونـ.ـ يـعـنـيـ يـجـعـلـونـ لـهـ عـدـيـلـاـ.ـ يـقـصـدـونـ بـطـلـبـ النـفـعـ مـقـالـ
وـقـدـ عـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـبـادـهـ كـيـفـ مـبـاـيـنـةـ الشـرـكـ فـيـ التـوـحـيدـ؟ـ يـعـنـيـ أـنـ بـيـنـ وـظـعـ - 00:47:39

وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ أـبـيـ اـتـمـ الـأـيـاضـحـ فـيـ هـذـاـ اـهـ تـرـكـ النـاسـ عـلـىـ جـادـةـ وـاضـحـةـ جـلـيـةـ كـمـ اـقـرـ بـذـلـكـ الصـحـابـةـ وـكـلـ وـكـانـ

صلى الله عليه وسلم يسألهم عن هذا البيان - 00:48:08

اقول لهم انكم مسؤولون عنني فماذا انتم قائلون يقولون نشهد انك بلغت البلاغ المبين. وقامت الحق الذي ازنت به تمام القيام اه
يستشهاد ربه جل وعلا على ذلك لان الله سوف يسأله - 00:48:30

قال الله جل وعلا لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يسأل المرسل اليهم هل جاءكم الرسول هل بلغتم؟ وهو اعلم لا يخفي
عليه شيء ولكن هذا سؤال يترب على الجزاء - 00:48:50

وقال جل وعلا قل اغير الله يتتخذ ولها فاطر السماوات والارض ولها يعني اطلب منه ان يصيبني وان يحميني عن من العقاب ولها
اطلب منه النفع ودفع الضر الولي في هذا يجب ان يكون لله وحده. النافع الضار هو الله جل وعلا - 00:49:16
لا ينفع يضر الا الله. والفاتر فاطر الشيء يعني موجده الذي اوجده من غيره بسؤال سابق يعني لغنى الاقتداء باحد بل هو الذي اخترعه
واوجده يا هلا وعلى يا هذا يقولون مثلا - 00:49:51

العرب بكلامهم اذا بنى بيته او حفر بئر قال هذا فطرته انا انا فطرت يعني اوجدته ما سبق ان احدا فعله غيره فاطر فاطر السماوات
يعني خالق السماوات والارض وقوله اغير الله يتبعي حكم هذا امر اخر غير الاول - 00:50:12

الحكم الذي اتحاكم اليه احكمك امره ونهيه ولا ابتغي غير هذا فلا بد من امثال الامر مع توجه القلب والعمل لله جل وعلا. وقوله غير
الله ابغي ربا الرد هو قد يعبر عنه بالله - 00:50:44

كما في هذه الاية هنا المعبود المقصود المطلوب منه النفع ودفع الضر ومثل هذا ما جاء في سؤال القبر قبل من ربك يعني من معبودك؟
من الذي تعبده او رب قد يعبر عنه بالمعبود المأله المقصود - 00:51:13

للنفع والدفع وقوله فلا ولها حكم ولا ربها الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك ولو وحد ربوبيته يعني لابد من اجتماع
التوحيديين كما التوحيديين كما سبق - 00:51:38

توحيد الربوبية الذي سمعت فيه الخالق يعني الخالق كلهم اقرروا به ما ينفع وحدة لابد ان يضاف اليه توحيد الالهية وقوله وتوحيد
الالهية نفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين يعني هو الذي اختلفوا فيه - 00:52:02

تركوا في هذا التوحيد منهم من عبد مع الله غيره كان مشركا ومنهم من كانت عبادته خالصة لله وحده فهو المؤمن الذي يثبته الله
جل وعلا ويسعدك الدنيا والآخرة ان المشرك فسوف يسليه جهنم - 00:52:28

وان كان مثلا في هذه الحياة قد يكون له تصرف قال الله جل وعلا لا يغرك تقلبهم في البلاد فلا تفتر بكونهم قد يملكون هذه البلد او
يستولون عليها امر مؤقت - 00:52:56

شوفوا يا زول ثم يقال حسبهم جهنم تكيفهم جهنم مآلهم جهنم يكفي جهنم وبئس المصير امور الدنيا تنتهي لهذا نعمات الله
جل وعلا الرجل مئة سنة سعره بكم لبست؟ قال لبست يوم او بعض يوم - 00:53:17

هكذا الذي يقتل وكلهم يسألون يوم القيمة بعضهم يقول لبسنا يوم بعضهم يقول عشرة ايام وامثلهم طريقة يقول لبثنا يوم وبعضهم
يقول لبسنا بكرة او عشية يعني بعض اليوم قليل انتهت الدنيا فهل هذه - 00:53:51

هذا الملك وهذا بقى هذا في الواقع غرور كما سماها الله جل وعلا انها غروب يغترون بها فاذا رأيت مجرم سفاك للدماء مفسد للارض
للحرث والنسل لا تفتر وان طال عليك واكتب - 00:54:22

فسرعان من يذهب الى جهنم يبقى فيها خالدا مخدلا وتوحيد الربوبية هو الذي اجتمع فيهم الخالق وتوحيده والي
افتربوا فيه مؤمنون وحدوا الله جل وعلا بافعالهم التي امروا بها صارت لله وحده - 00:54:47

والمشركون خلطوا بين رب العالمين وبين مخلوق ظعيف جعلوا له شيئا مما هو من حق الله جل وعلا تستحق جهنم يكونون خالدين
فيها. ما دامت السماوات والارض يقول فلو قال لا رب الا الله - 00:55:16

اما اجزأ عند المحقق وش المحققين؟ حتى عند عوام المسلمين. ليس عند المحققين المحك هو الذي تتحقق الایمان والهدى اذا كان
لم يكن كذلك وليس محققا توحيد الالهية هو المطلوب من العباد - 00:55:42

ولهذا كان اصل الله يعني اصله في اللغة اصله الالهي دخلت عليه للتغييرات من احدهما ثم ابدل بالهم ثم اضربت اللام ثم قال الله
هذا تفكير الله وهذا من اجل التعظيم - 00:56:09

هذا هو الصحيح من قول اهل الاصل هو الاله والصحيح من قول جمهوري اصحاب يعني اصحاب يصلوا اهل اللغة من شد
منهم قال رحمة الله بهذا الاعتبار الذي قررنا به الاله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع - 00:56:46
الاسماء الحسنى والصفات العليا هو الذي ينكره المشركون. فلهذا الذي يعني يقول انه من باب اللغة هذا وبهذا الاعتذار اذا قررنا به
الله يعني نظرنا اليهم في حقيقة وضعه في اللغة - 00:57:25

اذا هو المحبوب الحبوب وسبق ان الحب هذا ليس حب مطلق فقط يعني هكذا حب يتضمن الذل والتعظيم لابد لا يكون عبادة الا بهذا
وفي ضمن هذا الحب الذل والتعظيم طلب النفع ودفع الضر - 00:57:46
لابد لان الانسان فقير في هذا وعبادته لاجل ذلك لاجل نفسه اما الله جل وعلا فهو غني عن عبادة العابد على تصره مخالفته كذلك
يعني استماع صفات الكمال في هذا يقتضي عبادته جل وعلا - 00:58:11

صفات الكمال اجتمعت في الله جل وعلا. وقوله صفات الكمال يعني في الله يعني في ذاته جل وعلا من صفات الكاملة وله الاسماء
الحسنى. وقوله هو الاسم الجامع جمع المعاني الكثيرة عظيمة - 00:58:39

لجميع معاني الاسماء والصفات لهذا يقولون صار متبعا وليس تابعا لله لا الله الا هو الحي القيوم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك
القدوس السلام. الى اخره ولم يأتي متواعا الا في اية واحدة - 00:59:00

قوله الصفة العليا يعني العليا عن النقص او العيب صفات الله جل وعلا عليا لا يلحقها لا نقص ولا عيب تعالى الله وتقديس. وهو الذي
ينكره المشركون يعني ينكرون التأله الخالص لله. ما هو بمطلق التأله؟ فهم يألهون الله ولكن يألهون معه غيره - 00:59:25

ويحتاج رب سبحانه عليهم بتوحيد ربوبيته هذا كما سبق ان الله جل وعلا جعل توحيد الربوبية ملزما لهم بتوحيد الالهية
وحجة عليهم حيث اقرروا به ولزمه انهم يوحدون الله جل وعلا في العبادة ولكنهم لم يفعلوا - 01:00:05

قال رحمة الله ويحتاج رب سبحانه عليهم بتوحيد ربوبيته على توحيد الوهبيته. كما قال الله تعالى قل الحمد لله سلام على عباده
الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبت به حدائق - 01:00:31

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله بل هم قوم يعدلون. وكل يعني كل هذه لهم الله هناك تتخذون معبودا معه وهو المنفرد بهذه
الاشياء. فكيف تفعلون هذا؟ هذه مخالفة ظاهرة جدا - 01:00:51

لا يدل عليها لا عقل ولا وظع. ولا امر من الامور. فلهذا صاروا مستحقين للعذاب في الدنيا والآخرة عذر لهم في ذلك قل الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطادوا. الحمد لله يعني يجب ان يكون هو المعبد المحمود بالقول والفعل - 01:01:14

وسلام على عباده الذين اصطفى يعني اصطفاهم لعبادته وكذلك فيهم الذين اصطفاهم لرسالته. وسلام يعني انهم سالمون من عذاب
الله. سلام عليهم هم سالمون من عذاب الله ومن الانحرافات. وعبادة مخلوق من المخلوقات. هم اصطفاهم وهذا دل - 01:01:41
دليل على كمال التصرف. العاقل الذي جعل له قدرة وارادة ما يستقل بهذه القدرة والارادة ان عن قدرة الله جل وعلا وعن
تدبيره وارادته. فكل بيده جل وعلا كل شيء بيده ولكن الانسان له فعل يختاره ويفعله - 01:02:11

فيكون مستحقا للثواب او العقاب على ذلك. وليس معنى ذلك انه يقطع السبب عن النظر الى الاسباب وعن الافعال وغيرها كما سبق
كلام المعلم. وقوله امن هذا السفه امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء هل هي الاصنام - 01:02:41

واحد من الخلط ما في احد يقول هذا. لم يقل هذا احد من الخلط. كذلك قوله ما انبتنا به حدائق ذات لهجة. يعني في النظر اذا نظرت
اليها سرتك وحدائق يعني سواء كانت من الامور التي يتسبب الانسان بها او الامور التي لا يصل لها - 01:03:10

اما ينبعه الربيع والمطر وغير ذلك. ما كان لكم يعني ما تستطيعون ان تنبتوا شجرها وليس ذلك باستطاعتكم هذا مستحيل ممتن. لان
ما كان تأتي احيانا للامر الممتنع. فهل كان ينبغي ما كان لكم ان تنبتوا شجرة - 01:03:41

قال الله مع الله؟ ما هذه الامور الظاهرة؟ كيف تتخذون مع الله الله؟ هذا من موجبات عذاب الله جل وعلا قوم يعدلون يعني يعدلون

بالله مخلوقا من المخلوقات. يجعلونه عدلا لله. تعالى الله وتقدم - 01:04:10

الا وكل من ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل قال عقبها إله مع الله فأباي سبحانه وتعالى بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات التوحيد الالهية للربوبية على ان منهم من اشرك في - 01:04:33

عبوبيته كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. هذا امر واضح انا قلت عنده. نعم قال وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر الالهية باثبات الربوبية. قال والملك هو الامر الناهي الذي لا يخلق خلق - 01:04:53

بمقتضى ربوبيته ويترکهم سدى معطليين لا يؤمرون ولا ينهون. ولا يتابون ولا يعاقبون. فان الملك هو الامر الناهي المعطي مانع الضار النافع المثيب المعاقب. ولذلك جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفرق بالاسماء الحسنة الثلاثة. الرب - 01:05:12

والملك والله. فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم. فبقي ان يقال لما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء ملك الناس فثبتت الخلق والامر الله الخلق - 01:05:32

فلما قيل ذلك قيل فادا كان ربا موجدا وملكا مكلا فهل يحب فهل يرحب اليه ويكون التوجه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر. آآ قيل الله الناس اي مأله لهم ومحبوبهم الذي - 01:05:52

لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الله فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كانت وطنها لها وهاتان السورتان اعظم اعظم عودة في القرآن. وجاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك. وحين سحر - 01:06:12

النبي صلى الله عليه وسلم وخيل له انه يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح. وكان عقد السحر احدى عشرة عقدة فانزل الله المعوذات المعوذتين احدى عشر اية فانحلت بكل اية عقدة - 01:06:32

وتعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه الله. وهو المعبد وحده لاجتماع صفات الكمال فيه. ومناجاة العبد لهذا الله الكامل بالاسماء الحسنة والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيده عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحاليل بينه وبين مناجيه - 01:06:52

ربه ثم انسحب التعلق باسم الله في جميع المواطن الذي يقال فيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الله والغاية للاسماء ولهاذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به. فنقول الله والسلام المؤمن المهيمن والجلالة - 01:07:12

غيرها وغيرها لا يعرضها. هذا الكلام يعني كله تابعا لبيان ما انا رب الالهي ويتبع ذلك الاوامر الاخرى مثل الطلب طلب النفع ودفع الضر الذي هو ومن الاستعاذه ولهاذا بالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر الالهية - 01:07:32

لاثباتها باثباتهم الربوبية. هذا من القرآن كثير. قوله والملك هو الامر الناهي ان الذي يملك هو الذي يكون له الامر والنهي. الاسلام لا يقبل التجزئة فادا مثلا كنت عابدا لله يجب ان تحكم امره ونهي يكون هو الحاكم في تصرفك وفي تصرف - 01:08:05

في غيرك وهو المرجع الى فظ الخلاف الخلافات التي يحدث بين الناس كما قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. آآ الاسلام جملة لا تقبل - 01:08:35

التجزئة فهو المعبد يجب ان يكون هو المحكم قوله هو المحكم في كل شيء. لهذا قال وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكر الالهية باثباتهم الربوبية والملك هو الامر الناهي. يعني هو الذي يجب ان يكون له الامر والنهي. وهذا في - 01:08:55

ظاهر امر الناس يمثلونه ولكن بالنسبة لله جل وعلا لا يمثلون ذلك. يجعلون الحاكم الامور التي يضعها المخلوق. او يجعلونها مجذة. او مشتركة بين ما يضعه المخلوق وبين ما يقوله الله جل وعلا حسب ما يرون - 01:09:25

انه يصلح له. صارت الدنيا هي المقصود وليس امر الله جل وعلا لانه لو كان المقصود امر الله لمتمثل امره كله ولم يجزا فهو جل وعلا له الخلق والامر اه الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويترکهم سدى. يعني ان - 01:09:55

الله لا بد ان يأمر وينهى. السدى هو الذي لا يؤمر ولا ينهى. كما قال علي ابن ابي طالب. فيحسب الانسان ان يترك سدى يقول يعني لا يؤمر ولا ينهى. السودان مهمل الذي اهمل. وترك بلا رعاية وبلا نظر - 01:10:28

الله جل وعلا خلق عباده وامرهم ونهاهم يجب ان يحيط لهم باثباتهم لامرهم وقوله معطليين لا يؤمرون ولا ينهون هذا تفسيرا لقوله

سدى. وكذلك ذلك وغايته وهو اللثابة او العقاب - 01:10:48

يعني من امتثل الامر اثيب. ومن لم يمتثلوا يعاقب. وهذا يكون مصيرهم اليه ولابد. وقوله فان الملك هو الامر الناهي. المعطي المانع يعني اذا كان ملكه تاما يكون هو المعطي المانع وهو الظار النافع - 01:11:13

وهو المثيب والمعاتب. وهذا لا يكون الا للله جل وعلا. لان مرجع الخلق اليه اه والقاهر فوق عباده ويرسل اليهم حفظة. حتى اذا جاء احدكم الموت وفته رسنه. ثم الى اين؟ الى اين بعد الوفاة؟ الى ربهم - 01:11:44

الى ربهم يرجعون فيحكم بينهم. جل وعلا. فمصيرهم الى الله جل وعلا. والحكم هو الجزاء ولذلك جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفرق باسمائه الحسنى الثلاثة الرب والملك والله اسماء الله كلها يستعان بها. وكذلك صفاته لما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - 01:12:14

وكلمات الله قد يراد بها كلامه الذي فيه الامر والنهي وقد يراد بها كلامه الكوني القديري الذي يقول فيه شيك فيكون. وكله من صفاتة. كله داخل ولها جاءت الاستعاذه بهذا ومر بهذا. كما في الصحيح. قوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلها - 01:12:49

وقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل. وهذا في السفر الحديث الثاني قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. هذه الكلمات الكونية - 01:13:18

ولان المجاوزة وش معنى المجاوزة؟ معصية الامر. هذا تجاوزه يعني عصاه ترك الامر لم يمتثل عدم الامتثال. فالكونية لا احد يعصيها لا كافر ولا مؤمن. فهي التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. يعني ما يستطيع ان يعصي - 01:13:40

الكلمة الكونية اذا قال للشيخون فانه يكون ولابد فاذا كلمات الله تنقسم الى امري والى كونية وكلها من صفاته وكلها يستعاد بها. وهكذا في صفات الله كلها محل استعاذه فلا يجوز ان يستعاد الا بالله وبصفة من صفاته والاستعاذه عبادة يجب ان تكون بالله او بصفة - 01:14:11

لهذا علمنا ربنا جل وعلا فقال لنبيه قل قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الفلق اه قال لنا الرسول قل لان القول هذا موجه اليه فقط. اه قد سئل سأله - 01:14:41

ما هذا يا رسول الله؟ قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي. فهو بلغ كل ما جاءه جاء به جبريل حتى الامر الذي يوجه اليه جاء به. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 01:15:03

قل اعوذ برب الناس ملك الناس. ملك الناس هذه اسم اخر يعني اذا جاء الرب فهذا يجب ان يكون خاص بالله. ولا يجوز ان يطلق على مخلوق اما اذا جاء رب - 01:15:23

اضيف هذا يجوز يقول رب البيت رب الكتاب رب الدابة اما اذا جاء الجأت فهذه يجب ان يكون هذا خاص بالله. الااظافة هنا ايضا تكون مقام التعريف. رب الناس اه لا يكون رب الناس مخلوق - 01:15:44

اللي هو الخالق المتصرف جل وعلا نعوذ برب الناس ملك الناس. ملك الناس يعني الذي يملكه ما يتصرف فيه. والله الله الناس يعني الذي يؤله ويعبد هذا وقع لبعضهم. اما الكل فلا يخلون منه - 01:16:09

يخلون من شيء من التأله يتألهونه ولكنهم يدركون بي. يتخدون معه الها اخر. ثم الناس هنا الناس غصة وهو عام مطلق ولكن الناس لان لهم عقلا عقل ولهن لهم محل الامر والنهي وهم محل العقاب واللثابة. اه وجه اليهم فانه لما قال - 01:16:34

على قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم. لان الرب هو المالك المتصرف هذا معناه المالك المتصرف الذي يملك اي شيء ويتصرف فيه. وقوله خالطهم وفاطرهم سمعني الذي اوجزه. فبقي ان يقال لما خلقهم هل كلفهم؟ وامرهم ونهاهم - 01:17:04

اي نعم جاء ملك الناس الذي يملكونه ويتصرف فيهم جل وعلا فاثبتت الخلق والامر يعني ان الاول يتضمن الخلق والثانى يتضمن الامر. كما قال جل وعلا الا له الخلق والامر - 01:17:34

لما قيل ذلك قيل فاذما كان ربا موجدا وملكا مكلا فهل يحب فهل يبغى اليه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر الى هذا امر واجب وحتم ولابد منه. وهم خلقوا لهذا فمن ادل على ان عذبه الله جل وعلا في النار - 01:17:54

الى الله الناس يعني الذي ياللهونه ويعبدونه بالاختيار. وبامتثال الامر لابد ان اختيارهم وامتثال الامر. اما عبادة بدون ذلك فهذه لا تنفع
وقول اي مأولوم ومحبوبهم الذي لا يتوجه يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا اليه - 01:18:23

خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لانها دليل عليها ووجبة له قوله هاتان السورتان اعظم عوذة. العوذة يعني الشيء الذي يتخذ
للالتجاء والاحتمال او لهذا يسمى العرب يسمون مثلا اه الذي يتخذه - 01:18:53

بعقidiتهم تميية يسمونها عوذة. تميية التي جعلوا لها اسماء من اعتقاد ان الامر يتم الذي قصدوه قالوا تميية وهي اذا قيلوا ما هي
التميية؟ قالوا العوذة الذي يسأل بها التي يستعان بها. هنا يقول افضل وعوذة اعظم عوذة في القرآن. يعني افضل - 01:19:23
جاء في الحديث ثابت عن الرسول وسلم. يعني اعظم ما تعوذ به الانسان هاتان السورتان. تعوذ المتعوذون بمثلهما آآ من قراهما
 واستعاد بهما كفتاه وانزلهم الله جل وعلا ذلك احدهما في السحر والاخري عامة مطلقة - 01:19:53

وكل اعوذ برب الفلق هذه السحر وقد استعاد بها الرسول صلى الله عليه وسلم اه لما سحره اليهود اه شفاه الله جل وعلا. وهذا قالت
له عائشة لما انه ذهب ونظر قالت الا استخرجك - 01:20:20

سحر قال اما انا فقد عافاني الله ولا وكرهت ان يكون ذلك فتنته في الناس اولا يستخرجوا الاتراك او لان الله عفى شفاه بهذه
الاستعادة والاستعادة معناها الاحتمال ولهذا يسمى مثلا الحصن معاد. المعاد الذي يحتمي به - 01:20:40

وقوله وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له انه يفعل الشيء وما يفعله. هذا هو اعظم السحر تخيلوا اليه انه يفعل هذا
الشيء وما فعله. يعني السحر وهذا دليل على ان - 01:21:09

النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد لله جل وعلا قد يقع عليه المؤذن ولا يستطيع ازالته بالله جل وعلا هو الذي يزيشه فيلتجمأ الى ربه
ويزيشه. فهو عبد مخلوق لله جل وعلا - 01:21:31

وممثلي لامرها لا يعبد مع الله وليس له مع الله تصاحب وحين سحر النبي صلى الله عليه وسلم له انه يفعل الشيء وما فعله واقام على
ذلك اربعين يوما. كما في الصحيح - 01:21:50

كانت عقد السحر سواء كانت احدى عشرة او لكن يقول كلمات هذه السورة ان احدها كلمة هذا قد يكون هذا مقصود وقدم غير
المقصود ويكتفي كونها مستعاذا استعاذا به الرسول صلى الله عليه وسلم اما القصد للحروب وغيرها - 01:22:06

هذا نوع من اتخاذ بعض الاشياء مع الله جل وعلا كما قالوا مثلا انا من القرآن ايتان استمع تعالى حروف المعجم كله ينبغي ان يستعاد
بها على الحروب الاية احدهما في سورة - 01:22:32

هذا عمران ثم انزل عليكم امنة الى اخره. هذا فيها الحروف كلها. جميع الحروف والاخري اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين
معه. هذه ايضا اشتغلت على جميع الحروف. حروف المعجم - 01:23:03

بعض الناس اخذها مستعاذا يستعيذ بها لانها اسلمت على الحروف يقول ما هذا ليس عليه دليل وليس له وقصد الحروف وانما يقصد
الكلام لانه كلام الله. ليس لانه اشتغل على الحروب وغيرها - 01:23:23

ولم يوجد في القرآن اية اشتغلت على جميع الحروف الا هاتين الایات هذه قد تكون حجاوية تحجى بها الناس او لوزير غرب على
الناس على اي مسوطة وقوله وتعلقت الاستعادة في اوائل القرآن باسمه الله - 01:23:43

هوائي قراءة القرآن باسمه الله. وهو المعبود وحده جل وعلا انه كان جل وعلا يفتح السور باسمه جل وعلا تعلقت الاستعادة في
اوائل القرآن باسمه الله وهو المعبود وحده. لاجتماع صفات الكمال فيه - 01:24:12

بهذا وغيره فله الكمال المطلق جل وعلا. والعبد وعيدي يجب ان يكون يلجاً الى ربه جل وعلا في دفع المضر الذي يقصده وكذلك جلب
النفع اليه الذي هو ظرورة له. ما يستطيع ان يجرفه بنفسه الا بربيه - 01:24:41

عبادته لربه جل وعلا تكون سببا لذلك. ونجاة العبد لهذا الله الكامل للاسماء الحسنى وصفاته العليا المرغوب اليه في ان يعيده عبده
الذي يناديه بكلامه من الشيطان الحاليل بينه وبين - 01:25:11

احتياجاتي ومن غيري الشيطان قد يكون من الجن وقد يكون من الناس يعني يلجاً اليه في جلب كل ما يضره او يؤلمه.

وقوله ثم انسحب التعلق باسمه باسم الله - 01:25:31

في جميع المواطن الذي يقال فيها يعني انسحب يعني انه جاء عليها كلها. فيجب ان تكون الاستعاذه بالله فقط من الشيطان ومن غيره. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رجمي المرجوم المبعد المطرود - 01:25:51

لان اسم الله هو الغاية للاسماء. ولهذا كان اسمه بعده لا يتعرف الا به نقول الله يعني ان الذي بعده انه يكون معرفا بالله. الله هو السلام المؤمن المهيمن الجاللة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها يعني الاسم اسم الله. سودوا بهذا - 01:26:11

اه كون يعني الله فيه معنى الالوهية والعبودية على جميع خلقه كما قال ابن عباس. قوله والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه هذا حدث عند المجنوس - 01:26:41

المجلس ما عبدوا الله وانما عبد المظاهر الظاهرة. ابد النور وعبد الظلمة. فقالوا النور هو الله الخير والظلمة الله الشر. الشر تخلقه الظلمة والنور يخلق الخير. هذا من شواذ النبي ادم من شذوذبني ادم - 01:27:08

كذلك قد يكون غيرهم مثلا قد سلت هذا المسجد ومن طوائف المسلمين من شبههم من شابههم مثل القدرة الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق افعاله والله جل وعلا يخلق ذاته. يعني ذات الانسان. اما فعله فهو الذي يخلق حتى لا يكون - 01:27:33

مثلا ان الله يخلق الفعل ثم يعاقب عليه. هذه دعوة باطلة وهو شرك بالله جل وعلا الله يخلق الذات ويخلق صفاته كما سبق قوله والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت ما هو خالقا اخر وان لم يقولوا انه - 01:28:04

مكافى له المكافى هذا ما احد يقول فيها المكافى عليها المماطلة كونه مثله وهم مشركون ومن ضاحاهم من القدرة ضاحاهم يعني شابههم. قدرية الذين نفوا القدر اثبتوا ان الامر غير مقدرة. يعني والتقدير هو سبق العلم والكتابة كما سيأتي - 01:28:30

الدوسة الثانية ان شاء الله وربوبية ربوبية سبحانه للعالم الاولية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم لا تقتصر رؤيتني لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال. هذا امر واضح يعني يتبع الكلام السابق في هذا نعم - 01:28:58

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:29:31